Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعريف : الغريب ما رواه واحد . العزيز ما رواه إثنان : المشهور : ماورواه ثلاثة .

وقد تكون هذه الأقسام صحيحة . وقد تكون ضعيفة .

والضعيف : منه ما يعتبر به ومالا يعتبر به . والمشهور : يفيد طمأنينة العلم . والعزيز : يفيد أغلب الرأى . والغريب : يفيد الظن .

أما عند ابن رشد : فسنه لا ينكرها إلا كافر ، وأخرى لا ينكرها إلا زائغ ، وثالثة توجب العلم والعمل ، ورابعها توجب العمل .

والمتواتر يفيد العلم بنفسه لا بالقرائن .

وشروط المتواتر :

١ — أن يحيل العقل تواطؤهم على الكذب .

٢ — أن يكون المخبرون كثيرين .

٣ — أن يكون سندهم إلى الحس .

٤ — أن تكون الجماعة الكثيرة موجودة فى كل طبقة .

وهذه بعض القواعد والأصول لمعرفة مدى صحة الحديث بناء على التعبير عنه : —

١ — قول الصحابى أمرنا أو نهينا أو من السنة — فهو من المرفوع على رأى ابن الصلاح والجمهور . وخالفهم قوم . ولهم دليلان : —

(ا) احتمال أن يكون الآمر غير الرسول .

(ب) عدم التصريح بقول الرسول - وقيل إن قال ذلك أبو بكر فهو من المرفوع .

٢ — قول الصحابى كنا نفعل ، فإن أضافة إلى زمن النبى فهو من المرفوع ، وإلا فلا . وقيل إن كان محالا يخفى على الناس فهو من المرفوع .